

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: مؤتمر جنيف ٢ هدفه الحوار أم التفاوض؟

مقدمة الحلقة: إلسي أبي عاصي.

ضيوف الحلقة:

- سليم إدريس/ رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر.
- فيصل عبد الساتر/كاتب ومحلل سياسي.
- غسان شبانة/رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ماريماونت الأميركية.
- إبراهيم شرقية/أستاذ النزاعات الدولية بجامعة جورج تاون.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١٠.

المحاور:

- التقدم الميداني للمعارضة
- مخطط تقسيم سوريا
- الجدوى من انعقاد جنيف ٢
- التزامات التسوية السياسية
- التنازلات والضمانات

السي أبي عاصي: أهلاً بكم في حديث الثورة صبت التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف على ضرورة عقد اجتماع جنيف الثاني حول سوريا في أقرب وقت ممكن فيما ألمح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى ضرورة الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، يأتي ذلك فيما تشهد مناطق متعددة من سوريا معارك كر وفر بين قوات المعارضة والقوات النظامية كان أحدثها تقدم مقاتلي المعارضة بريف اللاذقية ودير الزور، بينما تسعى المعارضة لتقديم خطة للتحويل الديمقراطي يعرضها يوم الأربعاء المقبل في اسطنبول تمهيداً للحضور برؤية موحدة إلى مؤتمر جنيف الثاني.

[تقرير مسجل]

إبراهيم فخار: جاءت تصريحات الأميركيين والروس لتحرك وإياها مؤتمر جنيف الراكدة رغم اختلاف البلدين في العديد من القضايا ووجهة نظرهما المتباينة إزاء الأزمة السورية إلى أنهما متفقان على حتمية إيجاد حل سياسي لها.

[شريط مسجل]

سيرغي لافروف/وزير الخارجية الأميركي: تحدثنا كثيراً عن سوريا وآراؤنا متقاربة إلى حد كبير، نحن بحاجة إلى عقد مؤتمر جنيف الثاني بأقرب وقت ممكن وفقاً لمبادرة أميركية روسية، اتفقنا على ضرورة تطبيق المهمة التي تمّ تحديدها في أيرلندا الشمالية لضمان توحيد المعارضة والقوات الحكومية للقضاء على الإرهاب في سوريا.

إبراهيم فخار: تريد واشنطن وموسكو أن يكون مؤتمر جنيف الثاني تكملة لمؤتمر جنيف الأول الذي عقد في يونيو العام الماضي وخرج باتفاق على خطة سياسية لإنهاء الأزمة في سوريا غير أنه لم ينفذ على الأرض، مؤتمر جنيف الثاني تأجل أكثر من مرة منذ يونيو الماضي وقد أعلنت السلطات السورية قبولها المشاركة فيه دون أية شروط مدفوعة حينها بانتصارها على قوات المعارضة في مدينة القصير، وكان رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا قد أعلن أن الائتلاف لم يحضر المؤتمر إلا حين حدوث توازن على الميدان بين الجيشين الحر والنظامي إلا أنه أبدى استعداده لاحقاً لحضور المؤتمر واشترط أن يكون التفاوض مع النظام السوري محددًا زمنياً، تاريخ انعقاد مؤتمر جنيف الثاني لم يتحدد بعد والمعارك قائمة في الميدان حيث يسعى كل طرف لتحسين وضعه التفاوضي إلا أن التطورات الأخيرة قد تكون رجحت كفة المعارضة فبعد فتحها جبهة قتال في ريف اللاذقية الذي يعتبر الحاضنة الأساسية لمؤيدي الرئيس الأسد حققت قوات المعارضة تقدماً في مدينة دير الزور حيث سيطرت على عدد من المباني الحكومية، ترغب المعارضة السورية في دفع تهمة النشنت عنها حيث حضرت عدة توصيات لمسار المرحلة الانتقالية ضمنيتها في خطة للتحويل

الديمقراطي في سوريا لتناقش من قبل قيادات المعارضة السورية في مؤتمر يعقد الأسبوع الجاري في اسطنبول.

[نهاية التقرير]

إلسي أبي عاصي: لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو الدكتور إبراهيم شرقية أستاذ النزاعات الدولية في جامعة جورج تاون في الدوحة وينضم إلينا من الخليل الدكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت الأميركية ومن بيروت الكاتب والمحلل السياسي فيصل عبد الساتر ومعنا من الحدود السورية التركية اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر، اللواء سليم إدريس هناك تقدم من جانب قوات المعارضة ميدانياً في الأيام الأخيرة بدأ من الاستيلاء على مطار منغ تحول إلى اليوم ما شهدته دير الزور فتح جبهة اللاذقية وغيرها، ما الذي استجد بعد أن كان التقدم في الفترة التي سبقتها للنظام وللقاتل النظامية؟

سليم إدريس: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، طبعاً أنا قبل أن أتكلم عن تطورات الوضع الميداني على الأرض أرجو أن تسمحوا لي بأن أبين بما أن البرنامج هو حديث الثورة أن ما يحققه الجيش السوري الحر من انتصارات على أغلب الجبهات وأبرزها الجبهة الساحلية والجبهة الشمالية والجبهة الشرقية وهناك انتصارات في جبهة حمص أيضاً هذه دفعت النظام وعملائه إلى شن حملة مسعورة مأجورة للتشكيك برئاسة الأركان وقيادات الجبهات، وتنطوي هذه الحملة على إثارة الفتن والتشكيك لعمل رئاسة الأركان وقيادة الجبهات وتكيل لنا اتهامات باطلة بأن رئاسة الأركان لا تسلم جبهة الساحل وقطعت السلاح عن جبهة حمص، والغاية من كل ذلك هي خلق شرخ بين قيادة الثورة قيادات الثورة وقيادات الجبهات من جهة والأخوة المقاتلين والحاضنة الشعبية، وكل هذه الافتراءات والأكاذيب التي تقاد من جهات تدفع لها أموال طائلة وينجر وراءها لشديد الأسف بعض السياسيين ذوي الخبرة القليلة وبعض المتحمسين من شباب الثورة للتشكيك، ونحن نقول قبل أن تبدأ معركة الساحل كنا نسمع الاتهامات بأننا أوقفنا معركة الساحل..

إلسي أبي عاصي: حتى نبين هذه الاتهامات ونفهمها بشكل جيد من هي القوات التي تقاتل على جبهة ساحل اللاذقية تحديداً لأن كان ربما التشكيك التي تتحدث عنه يطال هذه الجبهة تحديداً، من هي هذه الكتائب، وما هي علاقتها بالجيش الحر؟

سليم إدريس: تماماً يعني الكتائب التي بدأت المعارك في جبهة الساحل كلها كتائب منضوية تحت مظلة قيادة الجبهة الساحلية التي تعمل تحت مظلة رئاسة الأركان والمجلس العسكري للثورة السورية، هذه الكتائب كلها تعمل تحت مظلة هيئة الأركان وحصلت على سلاحها وذخيرتها من هيئة الأركان، نحن قلنا مراراً وتكراراً أن ما

يصلنا لا يكفي الجبهات لكن من الذي..

إلسي أبي عاصي: لكنك لم تجبني لواء سليم إدريس لم تجبني، من هي هذه الكتائب هل لنا أن نعرف أسماءها ومن هي؟

سليم إدريس: نعم أنا لا أستطيع أن أعطي أسماء هذه الكتائب على الإعلام طبعاً إذا أردتم يمكن بعد البرنامج أن أزودكم بالمعلومات وبالتفصيلات التي لا نريد بثها على الإعلام أو على الهواء مباشرة، لكن أؤكد والإخوة في جبهة الساحل ومن يخوضون المعارك والأخ قائد الجبهة يعلم أن القوى التي بدأت المعركة وتستمر في المعارك وترابط وتتابع اليوم صد هجمات معاكسة للنظام كلها قوات من الجيش السوري الحر التي تم تظفيرها ويعاد تظفيرها وتأمين متطلبات عملها من رئاسة الأركان وبمعرفة رئاسة الأركان بالإضافة إلى ما يصلها من تعزيزات من الكثير من الإخوة الداعمين الذين يقدمون الدعم بشكل إفرادي، نفس الموضوع بالنسبة للجبهة الشمالية وجبهة الساحل وجبهة حمص والجبهة الشرقية وباقي الجبهات أنا ما أريد أن أقوله باختصار كي لا نضيع وقت برنامجكم أن هذه الحملات الغاية منها هي التشكيك وخلق شرخ والتقليل من شأن هذه الانتصارات لكن هذه لن تجدي نفعاً، بالنسبة لما يحدث على الأرض..

التقدم الميداني للمعارضة

إلسي أبي عاصي: وضحت الفكرة وضحت الفكرة، نعود إلى فكرتنا وسؤالنا الأساسي ما الذي استجد حتى استطعتم تحقيق كل هذا التقدم الميداني في هذه الفترة القصيرة بعد كما ذكرنا بعد أن كان التقدم هو لصالح القوات النظامية في الفترة التي سبقتها؟

سليم إدريس: طبعاً بكل وضوح وصراحة نحن توفرت لدينا في الآونة الأخيرة كميات لا بأس بها من الأسلحة والذخائر تم تقديمها لغرف العمليات التي كنا نعمل بالتنسيق مع الأخوة قادة الجبهات على أن تقوم هذه الغرف بالتخطيط المنهجي والتخطيط المدروس والعميق للعمليات العسكرية واتخاذ كل الإجراءات والتدابير الكفيلة لإنجاح هذه العمليات وهذا ما تحقق في جبهة خان العسل في حلب وفي مطار منغ العسكري وفي جبهة عمدان وحریشان ونبل والزهراء وفي داخل مدينة حلب وتحقق أيضاً على جبهة الساحل ونحن سنستمر بالمعارك على جبهة الساحل وسنزرع بقوى وإمكانيات جديدة في جبهة الساحل هذا رداً على المغرضين الذين يقولون أن هناك أوامر صدرت من الأركان لبعض الكتائب بالانسحاب وهذا كله كذب وافتراء، بالنسبة للجبهة الشرقية أيضاً تحقق تقدم هائل في المنطقة الشرقية وفي مدينة دير الزور تمكّن الثوار من تحرير عدد من الأبنية عدد جديد من الأبنية وبعض الأحياء التي كان يسيطر عليها النظام لذلك نلاحظ أن النظام جنّ جنونه في هذه الفترة وبدأ بالقصف إذا تابعنا الأخبار الوضع الميداني اليوم

القصف المدفعي والصاروخي والقنابل والبراميل المتفجرة من المروحيات تكاد تشمل عموم الأراضي السورية من دمشق وأريافها إلى حمص وتليبيسة والرستن وتجدد القصف على أحياء حمص المحاصرة إلى تجدد القصف على أحياء حلب وعلى ريف حلب بكل المناطق وإلى القصف على ريف إدلب وقصف على الرقة ودير الزور، هذا النظام المجرم الذي يدعي أنه يقاتل عصابات وتكفيريين هذا يقاتل كل السوريين على مرأى من العالم..

إلسي أبي عاصي: طيب.

سليم إدريس: ومسمع ولكن نحن بإذن الله تعالى وبما يتوفر لدينا ونعده بأننا سنكون بإذن الله شوكة بحلقه وفي حلق هذا الزخم الإعلامي البائس الذي..

إلسي أبي عاصي: لنعط فرصة لنعط فرصة لضيوفنا الآخرين لواء سليم إدريس، فيصل عبد الساتر من بيروت إذن وجود السلاح يمكن الجيش الحر من التقدم على الجبهة كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟

فيصل عبد الساتر: ما يسمى بالجيش الحر يقاتل بالسكاكين في طيلة السنتين الماضيتين يعني أنا أعتقد يعني أنّ هذا العرض الذي تفضل به سيادة اللواء إدريس من حقه وهو يعني رئيس هيئة الأركان فيما يسمّى بالجيش الحر أن يعرض لانتصارات يظنها انتصارات لكن نحن نسأله إذا كانت الانتصارات في ارتكاب المجازر في ريف اللاذقية تحت مظلة الجيش الحر فهنيئاً للجيش الحر بأن يتحول إلى عصابات تكفيرية شأنه شأن التيارات التكفيرية التي ترتكب المجازر في كل أنحاء سوريا على مرأى ومسمع من وسائل الإعلام..

إلسي أبي عاصي: هو سبق هذا الكلام سيد فيصل بالقول أنّ هذه دعاية من جانب النظام رداً على هذا التقدم الميداني.

فيصل عبد الساتر: ليست دعاية سيدة إلسي ليست دعاية اليوم وسائل الإعلام دخلت إلى هذه المناطق التي استعيد بعض القرى منها وكانت هناك مقابلات مع ناجين من هذه المجازر مع شيوخ طاعنين في السن قتلوا فقط لأنهم من أصحاب هوية معينة، هذا معيب الذي يجري في سوريا تحت كل المسميات لم يعد له أي مسوغ لا أخلاقي ولا قانوني ولا ثوري ولا وطني كل من يدعي ثورية ووطنية تسقط هذه الثورية عندما ترتكب المجازر بحق الشيوخ والكبار في السن، لقد رأينا أمس وسائل الإعلام ومنها الجزيرة تقيم وتجري مقابلات مع الذين دخلوا مطار منغ وهم شيشانيون على قناة الجزيرة لم يعد هناك خجل من أن يكون شيشاني قائد الهجوم على مطار منغ ثم تقولون أنّ الشعب السوري هو الذي يقاوم السلطة والنظام في سوريا هذا معيب، إذا كان البعض يظن أنه

بهذه الطريقة ممكن أن يحدث توازن عسكري للذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢ أعتقد أنه واهم المزيد من القتل في سوريا خسارة لكل سوريا وكل سوري شريف لأن هذا الدم الذي يسقط سوف يعود بالندم على الجميع، لا حل للأزمة السورية إلا بتسوية سياسية وهذا يجب أن يكون في مفهوم الجميع أما أن تستمر الجبهات عفواً..

إلسي أبي عاصي: سنناقش هذا الموضوع فيصل عبد الساتر ابق معي سأعطي فرصة للواء سليم إدريس للرد على ما قلته يعني هو ذكر قضية المجازر في اللاذقية وتحدث أيضاً عن وجود يعني مقاتلين غير سوريين هم من استولوا على مطار منغ كيف ترد؟

سليم إدريس: طبعاً السيد فيصل عبد الساتر أنا بكل أدب واحترام أقول أنه من غيظه وغضبه بدأ يكيل التهم للجيش الحر بأنه يرتكب المجازر وأنه يعتمد على التكفيريين والإرهابيين ومقاتلي القاعدة في تحرير سوريا، يا سيد فيصل أين كنت أنت من مجازر البيضا ومن المجازر التي اقترفها النظام في كل أرجاء سوريا؟ لم نسمع منك تعليقا واحداً على ذلك، أنا بكل أدب أريد أن أقول لك أنّ كل ما قلته هو جزء من حملة الافتراءات واعدزني إذا قلت أنك أنت أيضاً تحاول أن تساهم في حملة تضليل وأنا لا أدري لماذا كل هذا الغضب من طرفك وأنت من لبنان الشقيق! كيف تنظر أنت إلى دخول مقاتلي حزب الله وقد اعترف أمينه العام بأنه أرسلهم إلى سوريا للدفاع عن النظام؟ وماذا تقول عن وجود المقاتلين المتطرفين؟ ودعني أقول المتطرفين الطائفيين الحاقدين وأنت تعرفهم ولم تتكلم عن ذلك نهائياً مقاتلين طائفيين حاقدين عراقيين ولبنانيين وإيرانيين وهناك مقاطع فيديو أعطيك الروابط لها لمقاتلين عراقيين يرقصون في ساحة أكاديمية الهندسة العسكرية التي كنت أنا أخدم بها ويهتفون ويفتخرون بما قاموا به من مذابح في مدينة حلب، عندما تتكلم عن مذابح يا سيد فيصل أرجو أن تكون موضوعياً أرجو أن تكون موضوعياً أن تكون حيادياً بقدر المستطاع من أجل.. تفضلي.

إلسي أبي عاصي: وصلت الفكرة لواء سليم لا يمكننا أن نستمر لا يمكننا أن نستمر بهذه النقطة طوال الحلقة لنعط فرصة أيضاً لضيوفنا الآخرين، غسان شبانة معارك كر وفر تجري على الأرض هل هي المقدمة لتحقيق التوازن الذي ينشده كل طرف؟

مخطط تقسيم سوريا

غسان شبانة: يعني في البداية يمكن هذه القراءة بأن تكون هي القراءة الصحيحة والأصوب في هذه المرحلة ولكن أعتقد أيضاً أنّ هناك فراغ دولي حتى هذه اللحظة لا يوجد قيادة دولية لإجبار كل من المعارضة والنظام للجلوس على طاولة واحدة للتفاوض، لا يوجد أيضاً قرار أو هيئة دولية تستطيع إلزام كل من النظام أيضاً والجيش الحر من الجلوس على طاولة مفاوضات واحدة كي ينهوا هذا الصراع يعني يوجد فراغ دولي يوجد صمت دولي يوجد عدم قدرة دولية على تغيير أرض الواقع، الحل العسكري

الجميع يعلم بأن الحل العسكري هو ليس الحل الصحيح بالنسبة للحالة السورية، ولكن أعتقد منذ البداية أنّ الجيش الحر أجبر على القتال من أجل حماية الشعب السوري والمدنيين السوريين بأنّ النظام اتخذ يعني كل الذرائع يجهض أي حل سياسي وكي يقتل أي حل سياسي منذ البداية، لذلك أنا الصورة التي أراها أممي هي أنّ التوازن إعادة التوازن، التوازن إعادة التوازن، في رمضان من العام الماضي اغتيلت خلية الأزمة والكل اعتقد أنّ المسألة السورية على أبواب النهاية، رمضان السنة الكل رأى بأنّ النظام له يد العليا وبدأنا نتكلم عن التوازن من أجل إنجاز جنيف ١ أو جنيف ٢ حتى هذه اللحظة لا نرى أي تحرك سياسي حقيقي في إنجاز هذه المهمة، الذي رأينا على الساحة السورية وفي الميدان السوري هو ثلاث دويلات تنشأ بغض النظر والمجتمع الدولي لا يتحرك ولا يحرك ساكناً دولة كردية في الشمال دولة علوية في الساحل الشرقي أو الساحل الغربي ودولة لا أعرف ما هي طائفاتها في الوسط وفي بعض الدول في إدلب وحلب، يوجد صمت دولي يوجد صمت إقليمي يوجد عدم قدرة إقليمية على تغيير أي شيء على أرض الواقع، التكلم عن التوازن وإعادة توازن..

إلسي أبي عاصي: برأيك دكتور غسان هذه الدول الثلاثة التي نتحدث عنها ما زالت قائمة رغم الجبهات المفتوحة فيها وعلى سبيل المثال مثلاً اليوم جبهة اللاذقية؟

غسان شبانة: التوجه الدولي في هذه اللحظة إن لم أكن مخطئاً هو توجه باتجاه البوسنة والهرسك عام ١٩٩٤ عام ١٩٩٩ إنشاء دولة للصرّب إنشاء دولة للمسلمين والصرّب أيضاً وإنشاء دولة للإكرواتس يعني إذا ما نظرنا إلى إنشاء دولة علوية إنشاء دولة كردية إنشاء zone سني أو حوض سني في النصف يعني هذه هي المسألة الدولية التي تضع نفسها على أرض الواقع في هذه اللحظة إلاّ إذا تحركت بعض الدول الإقليمية وأيضاً تحرك الشعب السوري ضمير الشعب السوري الحر الوطني في إنجاز هذه الثورة وأيضاً إنقاذ سوريا من هذه المشاكل التي تمر فيها أعتقد أنّ الصراع السوري قد يستمر سنة سنتين ثلاث سنوات..

إلسي أبي عاصي: لكن إذا كان الصمت الدولي الذي نتحدث عنه إزاء هذه الدول الثلاث كما ترى والتي ترسم معالمها بحسب ما قلت يعني ما الهدف من إنشاء هذه الدول إذا كان هناك توجه نحو بوسنة هرسك جديدة كما قلت؟

غسان شبانة: أعتقد الهدف هو عدم قدرة المجتمع الدولي أو عدم رغبة المجتمع الدولي لإحداث تأثير حقيقي بالنسبة للجغرافيا الديمغرافية وبالنسبة للجغرافيا الطبيعية في سوريا، الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا لم تتقدم في تقدم في تغيير أي شيء على أرض الواقع على الإطلاق منذ بداية هذا الصراع، صنف هذا الصراع على أنه صراع طائفي منذ اللحظة الأولى من بعض الكتاب الغربيين ومن بعض صناع القرار في

واشنطن ومن بعض صناعات القرار في أوروبا، ذلك التصنيف الطائفي يعني جعل من السياسة الأوروبية والسياسة الأميركية عدم التدخل يعني أضعف عدم التدخل أو قوى عدم التدخل في الملف السوري كونه هو ليس حراك ديمقراطي وليس حراك من أجل الديمقراطية وإنما هو حراك من أجل نصرة طائفة على طائفة لذلك الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا لم تتدخل لإنقاذ أي طرف من الآخر، الآن نرى بأن الولايات المتحدة الأميركية تقول إذا ما تدخلت فإن اليوم التالي هو أصعب من الآن يعني من سوف يخلف الأسد من سوف سيقود سوريا، الجميع يراهن على الجنرال سليم إدريس حتى هذه اللحظة، الجميع يراهن على الجنرال سليم إدريس على أنه سوف يكون هو رجل المرحلة القادمة، ولكن في ظل إنشاء كل يوم فريق مسلح وفرقة مسلحة وجبهة مسلحة من هنا ومن هناك وعدم قدرة الجيش الحر على السيطرة على جميع الميادين داخل سوريا يضعف كثيراً حجة الجيش الحر والحراك الديمقراطي السوري في الداخل لإقناع كل من واشنطن والدول الأوروبية بحقيقة إرسال معونات حقيقية إلى الجيش الحر وأعتقد بأن الجنرال سليم إدريس حينما يتكلم مع أعضاء في الكونغرس الأميركي أو أعضاء في البرلمان الأوروبي دائماً يسمع هذه الجمل، أين أنت من هذه الجبهات؟ أين أنت من هذه الجنود؟ أين أنت من هذه الحركات؟ كل هذه المعضلات هي التي تعطل تدخل المجتمع الدولي لإرساء قواعد يعني مستقبلية بالحراك الديمقراطي السوري.

الجدوى من انعقاد مؤتمر جنيف ٢

إلسي أبي عاصي: دكتور إبراهيم شرقية في ظل هذه النظرة وهذا التحليل ما الجدوى من لعبة التوازن إنجاز وصفها بذلك على الأرض بين الطرفين وتحقيق التقدم وأيضا وما الجدوى من كل هذا الكلام عن مؤتمر جنيف ٢؟

إبراهيم شرقية: هذا سؤال مهم جداً في هذه المرحلة بالتحديد لأنه يبرز هناك السؤال الأهم وهو يتعلق في مسألة نضوج الصراع، هل وصل الصراع في سوريا إلى حالة من النضوج تتطلب وقتها إيجاد حل سياسي أو عسكري في الجانب السوري؟ حسب نظريات الصراعات الدولية هناك شرطان يجب توافرها من أجل اعتبار الصراع ناضج للحل وبالنهاية لتدخل دولي على شكل جنيف ٢ الشرط الأول وهو ما يسمى **harming stalemate** أو المأزق المؤلم لهذا الصراع والشرط الثاني أن يكون هناك البديل المتوفر أو رؤية الأطراف لوجود بديل لهذا المأزق المؤلم، المأزق المؤلم توفر كان لحد معين عند بعض الأطراف لفترة معينة ولكن هذا في عملية مراوحة ما بين مد وجزر، معركة القصير كانت قد حولت هذا أو أخرجت الصراع من حالة المأزق المؤلم بحيث أن النظام بدأ يعتقد بأن هناك حالة أو فرصة لحسم الموضوع عسكرياً ولا داع لوجود خيارات أخرى، مسألة الخيارات الأخرى أو البديل الآخر للمأزق المؤلم الطرفان لا يريا أن هناك بديلاً متوفراً لأن هناك جو من انعدام الثقة بالكامل ما بين الأطراف؛

النظام لا يثق بالمعارضة والمعارضة لا تثق بالنظام ولا يوجد حتى اللحظة هناك بديل قوي قادر على الصمود لحالة المأزق السياسي الذي يمر بها الصراع في هذه المرحلة، هذا يطرح تساؤلات كثيرة على الجدوى من جنيف ٢ وليس غريباً أن يكون الفشل المحتوم لانعقاد مؤتمر جنيف ٢ وهذا أصلاً..

إلسي أبي عاصي: ليس غريباً؟

إبراهيم شرقية: ليس غريباً لأنه هناك الفجوة واسعة جداً ما بين جميع الأطراف سواء كان من الأطراف الموجودة في مركز المعادلة الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة وروسيا وأيضاً في الأطراف الموجودة على أطراف المعادلة الدولية المتمثلة بالنظام وبالجيش السوري الحر فتعبير أنه سيعقد بأقرب وقت ممكن هذا بحد ذاته هو إقرار فشل وجود رؤية متى سيكون هناك مؤتمر جنيف ٢ كذلك التصريح الذي أدلى به الرئيس أوباما اليوم حول وهو ناري بشكل غير معهود في المعادلات أو بالبروتوكولات الدولية باعتبار الرئيس بوتين هو عبارة عن طفل لا مسؤول يجلس في آخر الصف، هذا تعبير واضح عن حجم الهوة والفجوة الموجودة ما بين الأطراف ولهذا..

إلسي أبي عاصي: رغم الاجتماع بالأمس بين كيري ولافروف والحديث عن أنّ هناك توافق على عقد جنيف ٢؟

إبراهيم شرقية: هناك توافق على عقد جنيف ٢ من حيث المبدأ من أجل مسألة واحدة وهي مواصلة ما جاءت به قمة الثمانية في أيرلندا والتي نصت على مسألة مهمة جداً بالنسبة للدول الثمانية وهو طرد المجموعات الجهادية من داخل سوريا، هذا هو الهدف الوحيد أو الذي تشترك فيه روسيا والولايات المتحدة بضرورة إبعاد المجموعات المتطرفة من سوريا وهذا ما يهدف الطرفان إليه من خلال الحديث ومواصلة الجهود من أجل انعقاد مؤتمر جنيف ٢ هناك مسألة في غاية الأهمية وهو يجب أن يكون هناك تحرك دبلوماسي وهذا ما يفسر المحاولات من أجل عقد المؤتمر هو الخوف من وجود فراغ دبلوماسي سياسي بمعنى تغيب الأطراف الرئيسية الدولية بشكل كامل عن الملف السوري هذا سيخلق حالة من الفجوة، الفراغ الدبلوماسي السياسي الذي سيتم ترجمته على الأرض بخروج..

إلسي أبي عاصي: أمور أخرى تتقدم على الساحة الدولية والأجندة الدولية طبعاً سوف نتحدث عنها لاحقاً لكن أود أن أسأل فيصل عبد الساتر في بيروت، هل برأيك مؤتمر جنيف ٢ بعد كل هذه الفترة وكل هذه التصريحات حوله والتوافق من حيث المبدأ كما ذكرنا دولياً على ضرورة عقده هل ما زال موجوداً، هل يمكن أن ينعقد؟ وما هي شروط هذا الانعقاد؟

فيصل عبد الساتر: أولا يعني يجب أن أرد لو بعبارات سريعة على طريقة Nice Dreams يمكن ربما للدكتور غسان وللدكتور إبراهيم شيء من الأحلام نحن نعيش على الوقائع الآن، وهذا الاستعراض الذي فيه سيناريوهات متخيلة جدا لا أعتقد أنه سيجد طريقا له في سوريا إلا إذا كنا نريد أن نقول أن مزيدا من التفنيت في سوريا هو في صالح أحد، أنا لا أعتقد أنه في صالح أحد أن يكون هناك تقسيم في سوريا لا المعارضة السورية تحلم بهذا الأمر ولا أعتقد أن الدولة السورية من مصلحتها أن تفكر بهذا المنطق لأن هذا المنطق سوف يبعد سوريا من الخارطة السياسية ولم يعد أي وجود لسوريا على الإطلاق، وساعة إذن سوف نترحم سايكس وبيكو الذين أعطينا كيانات على الأقل كان فيها شيء من التنوع، أما الآن الذي يحدث دولة كردية هنا ودولة علوية هنا ودولة سنية هناك هذا يعني أننا نبشر بأنهار من الدم سوف تجري في المنطقة في حال ذهبنا لمثل هذه السيناريوهات هذا أمر خطير وخطير جدا، أعود إلى سؤالك يعني الشروط التي تدفع إلى انعقاد مؤتمر جنيف ٢ هي ذاتها الشروط التي كانت موجودة عندما أجل هذا المؤتمر من حزيران بسبب الخلافات بين المعارضة السورية، الدولة السورية أعلنت وسمت مندوبيها إلى هذا المؤتمر لكن المعارضة السورية بحيث أنها يعني هي ملتزمة بأجندات خارجية قسم مع قطر والسعودية وبعض الدول الخليجية قسم مع تركيا قسم مع أميركا قسم مع فرنسا ربما قسم مع إسرائيل لا أدري بسبب هذا الخلاف المتنامي بين هذه التيارات والآن ظهر إلى العلن في أكثر من مناسبة اغتيالات واغتيالات متبادلة وسوف نشهد المزيد إذا ما بقي الأمر على ما هو عليه، أريد أن أقول لسيادة اللواء إدريس كما خاطبني بكل احترام أنا أخاطبه بكل احترام أنا لست غاضبا أنا غاضب على سوريا أنا يعني أنا مغتاظ مما يجري في سوريا ليس القضية قضية شخصية لكن الذي يجري في سوريا لم يعد هناك من قدرة على تحمله نسمي قتل الناس على الهوية معارك تحرير نسمي قتل الناس على طائفة معارك من أجل تحسين التوازن أو تحقيق التوازن، هذا أمر خطير وخطير جدا سواء اعترفت به أم لم تعترف به هذا أمر حدث في ريف اللاذقية هناك أكثر من ١٥٠ معتقلا بينهم نساء وأطفال هناك شيوخ متقدمين في السن حصل هذا الأمر، أما بالنسبة لحزب الله والتيارات العراقية التي قلت أنها متطرفة وجاءت إلى سوريا أنا لم أقل لك أن حزب الله لم يتدخل لكن حزب الله تدخل بعد أن قدم من كل أنحاء العالم من يريد قتال حزب الله حتى في الأراضي اللبنانية لقد خطف من اللبنانيين ١١ مخطوف ٢٢ أيار ٢٠١٢..

إلسي أبي عاصي: هذا شأن آخر دخلنا في مكان ليس موضوعنا، ابقوا معنا فاصل قصير نتابع بعده النقاش حول معارك الكر والفر بين القوات النظامية وقوات المعارضة السورية في خضم الاستعدادات لعقد مؤتمر جنيف ٢.

[فاصل إعلاني]

إلسي أبي عاصي: أهلا بكم من جديد اللواء سليم إدريس ما هو موقفكم من المشاركة كجيش سوري حر في مؤتمر جنيف ٢؟

سليم إدريس: طبعا بداية أقول أن سوريا تعاني من مشكلة وهي وجود رئيس طائفي حاقد ينظر إلى سوريا من خلال كرسي حكم لطائفة لا يريد أن يترك سوريا وهذا الكرسي إلا بحرق سوريا وتدميرها وبعد ذلك تقسيمها، أما بالنسبة للقتل على الهوية والقتل الطائفي فنحن بالجيش السوري الحر ونحن أهل سوريا كلنا ضد القتل الطائفي وضد الاعتقال للأطفال والشيوخ والنساء وأذكر الضيوف الكرام جميعا بأن لدينا ٨٠٠ سيدة وفتاة معتقلين لدى النظام وبأن السوريين لم يدخلوا إلى لبنان لقتال حزب الله هناك..

إلسي أبي عاصي: اللواء سليم إدريس لو سمحت لي حتى لا نبقي هكذا طوال الحلقة لنقطع الشك باليقين ونسأل: هل حدث ما يتحدث عنه فيصل عبد الساتر أم لا؟

سليم إدريس: أنا لم أسمع السؤال بشكل جيد لو تتكرمين؟

إلسي أبي عاصي: سألتك يعني حتى لا نستمر في هذه النقطة رد ورد مضاد كل الحلقة، فيصل عبد الساتر يقول أنه حدث قتل على الهوية في معارك اللاذقية نسألك هل حدث هذا الأمر أم لا؟

سليم إدريس: هذا شيء غير صحيح على الإطلاق، ونحن لم نقتل أحدا، الجيش السوري الحر لم يقتل على الهوية بل يدافع عن الجميع ويحفظ كرامة الجميع، العلويين والمسيحيين والدروز كلهم أهلنا ونحن لسنا طائفيين، لا أريد أن أخوض كثيرا في هذا الموضوع لأننا نحن من مورست علينا الطائفية ونحن من موسى الذبح الطائفي بحقنا.

إلسي أبي عاصي: لنعود إلى موضوعنا موقفكم كجيش سوري حر من المشاركة في مؤتمر جنيف ٢؟

سليم إدريس: طبعا نحن قلنا مرارا أننا مع حل سلمي فوري بشرط أن يرحل المجرم عن البلاد وأن يُقدم للمحاكمة هذا طبعا طلب لجميع السوريين طبعا نحن سنلاحقه إذا ترك البلاد حتى لو ذهب إلى عند الإخوة في لبنان يمكن أن يأخذه إذا كانوا يحبونه يأخذه عندهم إلى لبنان هنا سوف تصبح المسألة أسهل علينا لأنه قريب، بالنسبة للمشاركة في مؤتمر جنيف نحن كجيش سوري حر نعمل على الأرض ولا نفكر بمؤتمر جنيف على الإطلاق وأنا أقول للجميع مؤتمر جنيف هو قبض ريح نحن نريد إسقاط النظام بكل رموزه وأشكاله، نريد الانتهاء من السيطرة والهيمنة الإيرانية والاحتلال الإيراني واحتلال حزب الله واحتلال المتطرفين الشيعة الإيرانيين سواء رضي من يسمع أم لم يرض نريد تحرير بلدنا..

إلسي أبي عاصي: لكن هناك شبه إجماع دولي على أن الحل في سوريا بات يتطلب خطوة سياسية أنت تقول أنكم تريدون لا مانع من المشاركة في هذا الحل السلمي إن وجد بشرط أن يرحل بشار الأسد عن البلاد، رئيس الائتلاف الوطني السوري يقول أنه مستعد للمشاركة كائتلاف من دون شروط مسبقة كيف ترون هذا الموضوع؟

سليم إدريس: يا سيدتي نعم، بالنسبة الأخ رئيس الائتلاف طبعاً هو ممكن أن يصرح بوجهة نظره بالنسبة لنا نحن الجيش السوري الحر لم نذهب إلى مؤتمر جنيف ولا يعيننا مؤتمر جنيف على الإطلاق إلا إذا كان هناك وضوح في الرؤية قبل الذهاب بإسقاط النظام بكل رموزه وأشكاله ومغادرته للبلاد وتقديم المجرمين إلى المحاكمات العادلة في سوريا ونحن لا نقبل بتقسيم سوريا، سوريا بلد حر مستقل بحدوده المعترف عليها دولياً، لن نعترف بأي كيان سواء كان في الشمال أو دولة طائفية في أي منطقة من المناطق السورية سنقاتل كل من يحاول تقسيم سوريا ونريد سوريا دولة للجميع للسنة والشيعية والدروز والمسيحيين والعلويين وكل المكونات الطيبة الكريمة من شعبنا المعطاء لا نفرق بينهم جميعاً..

إلسي أبي عاصي: ربما هذا التصريح يعني يستوجب رد من الدكتور غسان شبانة، الدكتور غسان استمعت لما قاله اللواء سليم إدريس لا نية بتقسيم سوريا إذن لا وجود لمثل هذه الدويلات التي كنت تتحدث عنها ما رأيك؟

غسان شبانة: أنا أؤيد وأتمنى وأؤكد على وحدة التراب السوري المشكلة هي ليست بالتمنيات كما قال السيد فيصل عبد الساتر المشكلة بأن الحقيقة على الأرض الآن تفرض نفسها بأنها بأن هناك نزعة باتجاه إنشاء دوليات كل دويلة تحمي أو تحميها طائفة معينة هذه هي المشكلة التي أرى كمحلل سياسي عن بعد لست طرفاً ولست مؤيداً لأي طرف لكن المشكلة التي أرى كمحلل سياسي بأن الاتجاه داخل سوريا هو إنشاء دويلات صغيرة من هنا ومن هنا ومن هنا أنا لا أؤيد ذلك لكن كتحليل أستنتجها من أرض الواقع.

إلسي أبي عاصي: إذا كان الكل يرفضها في العلن كيف تتشكل، وكيف يتشكل هذا الواقع؟

غسان شبانة: المشكلة ليست بالتصريحات وإنما بالأعمال لنرى على سبيل المثال وهذا أيضاً سؤال للأستاذ فيصل عبد الساتر لماذا النظام فرغ كل الجيش النظامي من المنطقة الكردية في الشمال وأعطى الجيش الكردي أو أعطى القوات الديمقراطية الكردية حق الدفاع عن Zone كردي وأعطى الأكراد حق طرد جميع المسلحين أو مقاتلة جميع المسلحين من ذلك الحدود أو من تلك الجهة؟ لماذا أيضاً ركز النظام الكثير في هذه المرحلة على معركة القصير وعلى معركة حمص ولى خلق شريط حدودي من درعا وحتى اللاذقية وطرطوس لحماية الطائفة العلوية؟ يعني جميع المحليين السياسيين في

العالم يرون في هذه اللحظة بأن مليشيا الأسد مثل معظم القوات التي هي في الميدان تعمل على إنشاء دويلة علوية من خلالها سوف تستمر الطائفة العلوية بتحريير أو بمقاتلة أو بقتال الدويلات الأخرى أو الجماعات الأخرى أو التنظيمات الأخرى، لذلك هو يريد الآن تحصين نفسه داخل Zone معين أو حدود معينة ومن ثم الانقضاض على معظم الأنحاء السورية، الجميع يعلم بأن الرئيس الأسد والحكومة السورية لن تستطيع على الإطلاق العودة إلى حكم كل سوريا الجغرافية التي كنا نعدها في عام ٢٠١٠ الجميع يعلم ذلك لا يوجد في الشرق أو بالغرب الشمال أو بالجنوب..

التزامات التسوية السياسية

إلسي أبي عاصي: قبل أن نعطي عبد الساتر الفرصة لرد على ما طرحته دكتور غسان لنعود إلى مؤتمر جنيف ٢ هذا التأجيل المستمر للمؤتمر رغم حديث كل الأطراف المعنية به سواء في سوريا أو دوليا عن الالتزام بهذه التسوية السياسية إن وجدت كيف تفسره؟

غسان شبانة: الجميع يعلم أن جنيف ١ لم يكن لنسمي جنيف ٢ هذه تسميات لا أعلم من أين يأتي بها بعض الدبلوماسيين مثل الأخضر الإبراهيمي وكوفي أنان! جنيف ١ قال في بنده السادس نقطة مهمة جدا وهو انتقال للسلطة وانتقال سلمي للسلطة وإنشاء سلطة ذات صلاحيات كاملة هل حينما وافق نظام الأسد إلى إرسال الحلقي وآخرين إلى مؤتمر جنيف ٢ بذهنهم هل يريدون التخلي عن السلطة وإنشاء سلطة انتقالية بكامل الصلاحيات أم لا؟ أعتقد والجميع يعتقد أن الأسد يريد أن يحاور في جنيف ولا يريد أن يفاوض، الحوار قد يأخذ ٥٠ عاما ونتيجة الحوار هو أن لدينا أرضية مشتركة جميعا وأنا أبو الجميع وأنا أتبنى الجميع وأنا قائد للجميع، ولكن إن ذهب إلى جنيف كي يفاوض إلى إنشاء سلطة انتقالية فذلك قد يكون يعني بداية لحل سلمي لهذه المرحلة، لكن جميع التحليلات التي أقرأ وجميع التحليلات التي أرى لا أرى بها بريق أمل واحد من النظام بأنه يريد حقيقة إعطاء أو إنشاء سلطة انتقالية بموجبها قد يكون هناك نقل سلمي للسلطة في سوريا حتى هذه اللحظة، لذلك جنيف ٢ جنيف ٣ جنيف ٤ موسكو ١ موسكو ٢ موسكو ٣ لا أعتقد أن هذه التسميات تفيد على الإطلاق في حل المسألة السورية.

إلسي أبي عاصي: دكتور إبراهيم شرقية يعني لدينا كيري ولافروف، اجتماع لوزير الخارجية الأميركي ووزير الخارجية الروسي بالأمس يشددان فيه على ضرورة عقد مؤتمر جنيف ٢ ثم لديك بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة الذي يقول ويشدد على ضرورة التحضير لهذا المؤتمر، علما أن المؤتمر كان يفترض أن يعقد في تموز الماضي أين نحن من كل هذا الحراك من أجل تأمين الحل السياسي للصراع في سوريا؟

إبراهيم شرقية: للأسف هذا التأجيل الثالث الذي يحدث لما يسمى بمؤتمر جنيف ٢

وحتى الآن لا يوجد أي رؤية متى سيعقد جنيف ٢ للأسف ما يدور بالملف السوري في الوقت الحالي ما زالت القوى الرئيسية المركزية في هذه المعادلة الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة وروسيا تقوم على ما يسمى بإدارة الصراع وليس هناك ولا يوجد هناك نية لحل الصراع بشكل حاسم، ولهذا ستبقى هناك إدارة لهذا الصراع حتى يكون في جنيف ٢ و٣ و٤ و٥ وإلى آخره..

إلسي أبي عاصي: إذن يعني عقد اجتماع من أجل عقد الاجتماع وليس من أجل إيجاد حل.

إبراهيم شرقية: حتى لا يكون هناك فراغ دبلوماسي ويترك هذا الملف والباب مفتوح على مصرعيه ومن أجل النقاش في هذا الموضوع ولتحقيق أهداف معينة مثل إخراج المجموعات المتطرفة من داخل سوريا والتي يجتمع عليها الطرفان، مسألة إدارة الصراع هذا نبقي ندور في حلقات مفرغة لا يوجد هناك اتفاق على الأطراف المشاركة إيران أصبحت مشكلة بهذا النقاش الروسي الأميركي..

إلسي أبي عاصي: روسيا تريد مشاركة إيران والولايات المتحدة تعارض.

إبراهيم شرقية: الولايات المتحدة تعارض بشكل جدي، الأجندة المتوفرة على جنيف ٢ هي غير متفق عليها ولا بأي حل من الأحوال فإننا أنا بتقديري..

إلسي أبي عاصي: فيما لو وجد توافق أميركي روسي هل يصبح الباقي تفاصيل؟

إبراهيم شرقية: المشكلة أن الولايات المتحدة وهي ربما تكون هي الطرف الحاسم بهذا الموضوع أنها غير معنية أو غير مضطرة خيلنا نقول حتى نكون موضوعيين أكثر غير مضطرة إلى الدفع بالملف السوري باتجاه حل هذا النزاع، لا يوجد هناك ضغط داخلي أميركي على الإدارة الأميركية باتجاه التدخل في سوريا، الإدارة الأميركية تقوم سياساتها على الانسحاب والانسحاب إلى داخل الولايات المتحدة وليس على التمدد هذه إدارة ديمقراطية، الإدارات الديمقراطية لا تؤمن بالحلول العسكرية تؤمن بالاحتواء وليس بالردع، لو كان هناك إدارة جمهورية كنا سنرى الموقف الأميركي يختلف بالكامل، فالإدارة الأميركية تركز في الوقت الحالي على الانسحاب العسكري من منطقة تحديدا من أفغانستان ٢٠١٤ بعدما انسحبت من العراق ولا يوجد هناك اضطرار للولايات المتحدة بالتدخل الولايات المتحدة هي الطرف الكسبان في كل هذه المعادلة بحيث ترى أن هناك استنزاف للقوى أو للخصوم في الملف السوري، هناك استنزاف لإيران هناك استنزاف لحزب الله هناك استنزاف للمجموعات المتطرفة فهناك ما أصبح يتشكل ضمن رؤية الولايات المتحدة احتواء الجهاد والجهاد المعاكس، فالخصوم الموجودين في التناحر أو تصارع الخصوم في سوريا هو لمصلحة أميركا وهو ما تراه

الولايات المتحدة مصلحة لها من أجل عدم التدخل بشكل حاسم وجدي حتى تجد حل للمسألة وتبقى تناور من أجل إدارة الملف باعتبارها قوة رئيسية في المعادلة الدولية..

إلسي أبي عاصي: فيصل عبد الساتر يقول لك غسان شبانة أن النظام السوري يريد أن يذهب إلى جنيف ٢ فقط من أجل الحوار مع باقي القوى على أساس أن هو القائد وهو زعيمها كلها ما الذي يريد النظام أن يقدمه في هذا المؤتمر مع العلم أنه يفترض أن يكون مؤتمر لإيجاد حل سياسي؟

فيصل عبد الساتر: يعني الدكتور شبانة يقول أنه ليس مؤيدا لهذا الطرف أو ذلك ولكن من خلال الحديث تبين أنه أكثر من مؤيد لطرف معين ضد أطرف أخرى أو ضد طرف آخر فعندما يبشر بأن اللواء إدريس على سبيل المثال هو رجل المرحلة المقبلة هذا انحياز واضح وانحياز مكشوف على أي من الأسس اعتمد بهذا الأمر في حين أن اللواء إدريس بنفسه الآن..

إلسي أبي عاصي: ربما وفق قراءته للمواقف الدولية.

فيصل عبد الساتر: نعم دعيني أكمل الفكرة في حين أن اللواء إدريس نفسه لا يعترف بمؤتمر جنيف ٢ ولا يريد أن يذهب إلى جنيف ٢ إلا وفقا لشروط يقول أولها أن يرحل المجرم ويصف الرئيس السوري بالمجرم وكأنه هو لاعب سلة في سوريا اللواء إدريس، أنا أعتقد أن الجميع الآن هم يتشاركون في المسؤولية لكن على الأقل الرئيس السوري هو رمز وحدة البلاد ورمز سيادة البلاد علينا أن نفكر قليلا عندما نتحدث بهذه الطريقة هل المطلوب بأن يذهب الرئيس الأسد ليقول للجيش الحر أو للجبهات التكفيرية تفضلوا واستلموا سوريا على طبق من فضة هذا أمر لن يكن لن تقبل به عفوا اسمحي لي..

التنازلات والضمانات

إلسي أبي عاصي: لكن فيصل عبد الساتر أنت تعلم أنه في أي مؤتمر دولي لمصالحة معينة يوجد فيه عدد من الأطراف هناك أوراق ضغط هناك تنازل من جانب كل الأطراف، ما هي حدود التنازل الذي يستطيع أن يقدمها النظام السوري؟

فيصل عبد الساتر: الدولة السورية واضحة، هناك انتخابات في سوريا عندما يحين وقت الانتخابات يخرج الشعب السوري للانتخابات ويقرر من يكون قائده ورئيسه للمرحلة المقبلة، ليس هناك قادة مخلصون لقد رأينا الإدارة الأميركية كيف قررت أن ينتقل الحكم في قطر ربما تقرر كيف ينتقل الحكم في السعودية ربما في الإمارات لكن في سوريا أو لبنان هناك انتخابات على الأقل انتخابات ولو شكلية..

إلسي أبي عاصي: كيف علمت أن كل هذا قرره الإدارة الأميركية؟

فيصل عبد الساتر: نعم.

إلسي أبي عاصي: كيف علمت أن كل هذا قرره الإدارة الأميركية؟

فيصل عبد الساتر: لأن كل الحكم الملكي في المنطقة يحظى برعاية من الولايات المتحدة الأميركية من الأردن إلى الإمارات إلى الكويت إلى السعودية إلى قطر إلى سلطنة عمان هذا أمر أصبح واضحاً..

إلسي أبي عاصي: أنت استخلصت هذا دون أن يكون لديك معلومات؟

فيصل عبد الساتر: لا لا هذا أمر هو شأن هذه الدول أنا لا أريد التدخل لكن على الأقل عندما أقول عن سوريا هناك انتخابات ولو بالشكل، نحن نريد أن نحافظ على هذا الشكل من أشكال الديمقراطية، الرئيس بشار الأسد انتخب حتى ٢٠١٤ إذا كان كما يقول اللواء إدريس بأن الشعب السوري من أقصاه إلى أقصاه لا يريد الرئيس بشار الأسد لكننا رأينا أن الشعب السوري في حلب لا زال إلى الآن رغم احتلال حلب بنصفها أو أقل من نصفها من قبل جبهة النصرة والقاعدة وما يسمى يعني كل المعارضة المسلحة السورية لكن مازال الشعب السوري في حلب يقوم بمظاهرات ويرفع صور الرئيس بشار الأسد إلى حد أمس، إذن هذه الوقائع لا يستطيع أحد أن يكذبها، نعم هناك أزمة في سوريا مؤتمر جنيف ٢ ينص مؤتمر جنيف الأول على ستة بنود لكن علينا أن نبدأ بالبند الأول وليس أن نبدأ بالبند السادس يعني غريب أمر الدكتور شبانة كيف بدأ بموضوع البند السادس دون أن يحقق البند الأول، نحن الآن نتحدث عن دول كلها شاركت في قتل الشعب السوري وحتى الآن لم تتوقف الأسلحة..

إلسي أبي عاصي: دكتور شبانة سوف أعطيك الفرصة للرد لكن لم يعد لدينا الكثير من الوقت في البرنامج.

غسان شبانة: نعم أستاذ فيصل لم أبدأ بالبند السادس، البند السادس هو من مؤتمر جنيف الأول وقلت بأن المادة السادسة تقول بأنه تطالب بحكومة انتقالية داخل سلطات واسعة و.. لم أقل بأن البند السادس هو البند الأول والبند الأول هو البند السادس يعني هذه نقطة جدا مهمة بأن أحد بنود مؤتمر جنيف الأول طالبت بانتقال سلمي للسلطة وإنشاء سلطة ذات صلاحيات كاملة هل يوافق النظام السوري على ذلك أم لا؟ أما بالنسبة للسؤال على أن سليم إدريس هو رجل المرحلة هذا ليس بكلامي إنما كلام غراهام وماكين والإتحاد الأوروبي لذلك ذهب أو دعي إلى واشنطن ولذلك أنا لست الرجل الذي أحدد.

إلسي أبي عاصي: أود أن أسألك عن أمر آخر هناك ملفات في المنطقة تتقدم أرجوكم لم

يعد لدينا الكثير من الوقت هذا سؤال للدكتور غسان شبانة، هناك أحداث أخرى تتقدم اليوم في المنطقة ربما على الأجندة في أولويات الأجندة الدولية منها مصر وغيرها الكثير من الأحداث في العالم أيضا مسار السلام في الشرق الأوسط، هل يؤثر كل هذا الاهتمام الدولي بملفات أخرى على ما يجري في سوريا وعلى الجهود من أجل عقد مؤتمر جنيف ٢، غسان شبانة؟

غسان شبانة: يعني أعتقد بأنه على المدى الطويل نعم يؤثر لكن على المدى القصير لا يؤثر، الولايات المتحدة الأميركية أعتقد بأنها أجهضت الربيع العربي بالتعاون مع النظام السوري، النظام السوري هو الذي أجهض الربيع العربي وقتل كل تمنيات الشعوب العربية وكل الشباب العربي الذي حلم في إنشاء وحدة عربية كاملة متكاملة من المحيط إلى الخليج، كل هذه الآمال أجهضت في دمشق وكل هذه الآمال أجهضت بسبب النظام السوري و القتل المتعمد من النظام السوري لشعبه، لذلك أعتقد أن الولايات المتحدة الأميركية الآن بدأت تتراجع كثيرا والإتحاد الأوروبي بدأ يتراجع كثيرا عن فكرة مساعدة الديمقراطيات الناشئة في العالم العربي.

إلسي أبي عاصي: أشكر دكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت حدثتنا من الخليل، وكان أيضا معنا من الحدود السورية التركية اللواء سليم إدريس رئيس أركان الجيش السوري الحر، من بيروت المحلل السياسي فيصل عبد الساتر، وفي الأستاذ الدكتور إبراهيم شرقية أستاذ النزاعات الدولية في جامعة جورج تاون في الدوحة، بهذا تنتهي هذه الحلقة من حديث الثورة شكرا وإلى اللقاء.